سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض
(١٠)

كتاب التذكرة
بأحوال الموتى وأمور الآخرة

تصنيف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري
الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي
المتوفى سنة ٦٧١هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور/ الصادق بن محمد بن إبراهيم

مكتبة دار المنهاج
للنشر والتوزيع بالرياض

الإمام
أبو عبد الله
القرطبي

سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض ١٠

كتاب التذكرة

بأحوال الموتى وأمور الآخرة

تصنيف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري

الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي

المتوفى سنة ٦٧١ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور / الصادق بن محمد بن إبراهيم

المجلد الأول

مكتبة دار المنهاج

للنشر والتوزيع بالرياض

ح دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
القرطبي، محمد بن أحمد
التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة. / محمد بن أحمد القرطبي.- الرياض، ١٤٢٥هـ
٣مج.
ردمك: ٢ ـ ٠ ـ ٩٥٥٧ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)
٠ ـ ١ ـ ٩٥٥٧ ـ ٩٩٦٠ (ج١)
١ ـ الموت ٢ ـ الحياة الأخرى أ ـ العنوان
ديوي ٢٤٣ ١٤٢٥/٣٨٠٠

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ

مكتبة دار المنهاج
للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية ـ الرياض
المركز الرئيسي: طريق الملك فهد / شمال الجوازات
هاتف ٤٠٦٥٥٥٣ - فاكس ٤٠٨٣٦٩٨ - ص ب ٩٩٢٩ الرياض ١١٥٥٣
الفروع: طريق خالد بن الوليد (إنكاس سابقاً) ت ٢٣٢٢٠٩٥
طريق الأمير عبدالله / ت ٢٦٣١٦٢٢ ✻ مكة المكرمة. الشامية
هاتف ٥٧٣٠٩٨٠

الموضوع	الصفحة

وقيل: إذا أراد الله انقضاء[1] الدنيا وتمام لياليها وقربت النفخة خرجت نار من قعر عدن تسوق[2] الناس إلى المحشر تبيت معهم وتقيل ويجتمع الخلق إلى المحشر[3] الجن والإنس والدواب والوحش والسباع والطير والهوام وخشاش الأرض وكل من له روح، فبينما الناس قيام في أسواقهم يتبايعون وهم مشتغلون بالبيع والشراء إذا[4] بهدة عظيمة من السماء يصعق منها نصف الخلق فلا يقومون من صعقتهم مدة ثلاثة أيام، والنصف الآخر من الخلق تذهل عقولهم فيبقون[5] مدهوشين قياماً على أرجلهم وذلك قوله تعالى: ﴿مَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ [ص: ١٥]، فبينما هم كذلك إذا هدة أخرى أعظم من الأولى غليظة فظيعة كالرعد القاصف، فلا يبقى على وجه الأرض أحد إلا مات، كما قال ربنا جلا وعلا: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ﴾ [الزمر: ٦٨]، فتبقى الدنيا بلا آدمي ولا جني ولا شيطان، ويموت جميع من في الأرض من الهوام والوحوش والدواب وكل شيء له روح، وهو الوقت المعلوم الذي كان بين الله سبحانه وبين إبليس الملعون.

باب ما جاء في خراب الأرض والبلاد قبل الشام ومدة بقاء المدينة خراباً قبل يوم القيامة [وفي علامة[6] ذهاب الدنيا ومثالها وفي أول ما يخرب منها][7]

روى من حديث حذيفة بن اليمان ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «ويبدأ الخراب في أطراف الأرض[8] حتى تخرب مصر ومصر آمنة من الخراب، حتى تخرب البصرة، وخراب البصرة من العراق، وخراب مصر من جفاف النيل،

---

(١) في (ع، ظ): بانقراض.
(٢) في (ع): تسوق.
(٣) في (ع، ظ): حتى يجتمع الخلق بالمحشر.
(٤) في (ع، ظ): إذا هم.
(٥) في (ع): فيبقوا.
(٦) في (ظ): علامات.
(٧) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).
(٨) في (ظ): أطراف عمارة الأرض.

وخراب مكة من الحبشة، وخراب المدينة من الجوع، وخراب اليمن من الجراد، وخراب الأيلة من الحصار، وخراب فارس من الصعاليك، وخراب الترك من الديلم، وخراب الديلم من الأرمن، وخراب الأرمن من الخزر، وخراب الخزر من الترك، وخراب الترك من الصواعق، وخراب السند من الهند، وخراب الهند من الصين، وخراب الصين من الرمل، وخراب الحبشة من الرجفة، وخراب الزوراء من السفياني، وخراب الروحاء من الخسف، وخراب العراق من القحط»، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي[(١)] رَحِمَهُ اللَّهُ.

وسمعتُ أن خراب الأندلس بالريح العقيم، والله أعلم.

وذكر **أبو نعيم**[(٢)] عن أبي عمران الجوني وأبي هارون العبدي أنهما سمعا نوفاً البكالي يقول: إن الدنيا مثلت [٢٤٨/أ] على طير، فإذا[(٣)] انقطع جناحاه وقع، وإن جناحي الأرض مصر والبصرة فإذا خربتا ذهبت الدنيا.

وذكر أبو زيد عمر **بن شبة**[(٤)]، حدثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن كثير[(٥)] قال: ذكر لي عن عوف بن مالك أن النبي ﷺ قال: «أما والله يا أهل المدينة لتتركنها قبل يوم القيامة أربعين».

وقال كعب: ستخرب الأرض قبل الساعة أربعين سنة[(٦)]، وليهاجرن الرعد والبرق إلى الشام حتى لا تكون رعدة ولا برقة إلا ما بين العريش والفرات[(٧)].

[ويروى عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: قال الله تعالى: إني إذا أردت أن أخرب[(٨)] الدنيا بدأت ببيتي فأخربه، ثم أخرب الدنيا على أثره[(٩)]. وقد

---

(١) في (ظ): ذكره ابن الجوزي.
(٢) في الحلية ٦/ ٥٠.
(٣) في (ظ): فإن.
(٤) في تاريخ المدينة له ١/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨.
(٥) في (ع، ظ): يحيى بن أبي كثير.
(٦) في (الأصل): بأربعين سنة، وما أثبته من (ع، ظ، تاريخ المدينة).
(٧) في تاريخ المدينة ١/ ٢٦٨.
(٨) في (ظ): خراب.
(٩) لم أقف عليه.